# 12 أسلوبا للتلاعب بالحسابات والقوائم المالية للشركات

الرياض: سليمان العنزي

الوطن

في وقت حذرت الهيئة السعودية للمحاسبين مكاتب المحاسبة بإحالة غير الملتزمين بتطبيق معايير المحاسبة الدولية المعتمدة، وإيقاع أقصى العقوبات، بعد رصد الزيارات الميدانية لعامي 2017، و2018 واتضاح عدم التزام بعض المحاسبين القانونيين بالمعايير الدولية، حذر مختص من وجود أشكال كثيرة من أساليب التلاعب والغش في الحسابات والقوائم المالية للشركات، وانتشار أساليب جديدة، مؤخرا، يطلق عليها «المحاسبة الإبداعية» أو إدارة الأرباح.

## الاحتيال المحاسبي

أكد مختص في المحاسبات والمراجعة الداخلية لـ«الوطن» فضل عدم ذكر اسمه، أن الاحتيال المحاسبي هو ممارسة التلاعب بالسجلات المحاسبية، بحيث تخفي الحالة المالية الفعلية عن المستثمرين أو الجمهور أو أصحاب المصلحة الآخرين وصورة مزيفة تبين أن الشركة في حالة صحية زائفة هي تدم في الكتب، مؤكدا وجود أساليب كثيرة ومتعددة للتلاعب والغش تعتمد على الهدف الأساسي من الغش، فقد يكون التلاعب بإعداد الميزانية العمومية وحسابات الأرباح والخسائر بهدف الحصول على تسهيلات أو قروض، فوجب هنا زيادة الأرباح عن طريق تقليل المصروفات أو زيادة الإيرادات، وقد يكون الهدف تقليل الأرباح لتقليل الضريبة المدفوعة، وعليه يتم زيادة المصروفات أو تقليل الإيرادات.

## الأداء الفعلي للشركات

ولفت إلى أن المحاسبة الإبداعية تستخدم لإخفاء الأداء الفعلي للشركات، خصوصا تلك المدرجة في أسواق المال، بهدف تحقيق نتائج مفيدة للشركة أو لبعض المسؤولين والعاملين فيها، باستغلال عنصري المرونة والاختيار ودون تجاوز المعايير والمبادئ المحاسبية.

وشدد على أن تلك الأساليب تؤدي إلى زعزعة ثقة المتعاملين بالسوق وفي المعلومات الواردة في القوائم المالية التي تنشرها الشركات، ويعتقد بعض الباحثين أن للمحاسبة الإبداعية دورا في الانهيارات المفاجئة لبعض الشركات في العقد الماضي، والتي ترتب عليها إخفاق مهنة المحاسبة في الوصول إلى المستوى المتوقع لهذه المهنة، وتنحصر في إطار ممارسة الخيار بين المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات قانونية ويستخدمها المحاسبون الذين يمتلكون قدرات مهنية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها وتحريرها بالشكل الذي يريدونه.

## أساليب التلاعب بالقوائم المالية والحسابات

01 تسجيل أرباح زائفة بتسجيل المال الذي يتم تلقيه في تعاملات الإقراض

02 تسجيل عائدات الجودة المنخفضة قبل تقديم الخدمة أو المنتج للمستهلك

03 تسجيل أرباح لمرة واحدة، بحيث تبيع الشركة أحد أصولها وتسجله على أنه أرباح

04 تحويل الدخل الأرباح الحالية إلى فترة محاسبية تالية

05 تحويل النفقات إلى فترة محاسبية تالية لتبدو الأرباح أكبر في الفترة المحاسبية الحالية

06 عدم تكوين مخصصات كافية للديون المشكوك في تحصيلها

07 تحويل النفقات الخاصة التكاليف المستقبلية إلى الفترة المحاسبية

08 اعتبار بعض المصروفات الإيرادية مصروفات رأس مالية

09 عدم الدقة في تسجيل الديون المستقبلية بحيث تبدو أرباح الشركة أكبر من الأرباح الفعلية

10 عدم احتساب الإهلاكات على الأصول الثابتة أو التلاعب في نسبها

11 المبالغة في تقييم القيمة العادلة للاستثمارات العقارية في ثاني مرة للتقييم بغرض إثبات الزيادة في قائمة الدخل لتضخيم الأرباح

12 المبالغة في تقييم قيمة المخزون آخر الفترة

## مخالفات ارتكبتها شركات مدرجة بسوق الأسهم

- تلاعب وتضليل
- مخالفات الافصاح
- تداول بناء على معلومة داخلية
- مخالفة لائحة الأشخاص المرخص لهم
- تغير في نسب تملك/تصرف من دون إشعار الهيئة
- ممارسة أعمال الأوراق المالية دون ترخيص من الهيئة
- مخالفة قرارات أو تعاميم مجلس الهيئة
- مخالفة لائحة طرح الأوراق المالية
- مخالفة قواعد التسجيل والإدراج

## 2 مليار غرامات

تجدر الإشارة إلى أن مجلس هيئة سوق المال ولجان الفصل في منازعات الأوراق المالية قد فرضوا غرامات مالية بحق مخالفي نظام السوق المالي ولوائحه التنفيذية خلال عام 2017م بنحو 2 مليار ريال، تشكل الغرامات المالية على مخالفات التلاعب والتضليل المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمتها 1.95 مليار ريال، بنسبة تقارب 99.6 % من إجمالي الغرامات المالية.